1986-2-4-0001-L

٧ السفير ١٩٨٦/٢/٤

قضية المخطوفين تعود للمراوحة
حلواني: جائزتنا الكبرى في حل عادل لمشكلتنا

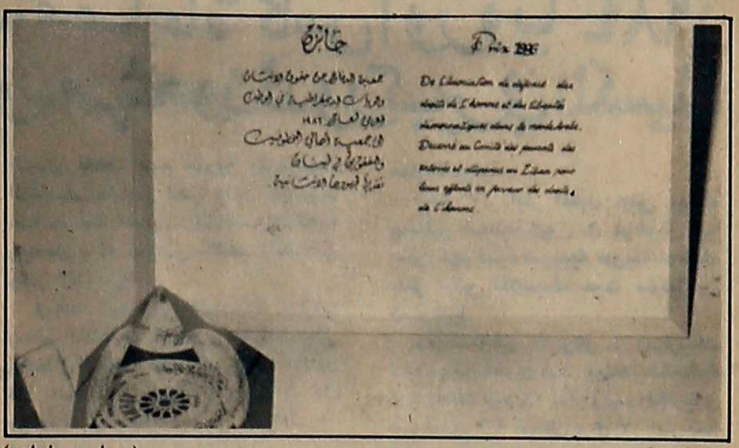

الجائزة (عباس سلمان)

منحت « جمعية الدفاع عن حقوق الانسان والحريات الديموقراطية في الوطن العربي » جائزتها للعام ١٩٨٦ الى لجنة اهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان « تقديرا لجهودها الانسانية » .

والجائزة كناية عن هرم من البلور ، في داخله ميدالية تحمل شعار جمعية الدفاع عن حقوق الانسان ، ولوحة كتب عليها باللغتين العربية والفرنسية عبارة : جمعية الدفاع عن حقوق الانسان والحريات الديموقراطية في الوطن العربي لعام ١٩٨٦ الى جمعية اهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان تقديرا لجهودها الانسانية » .

وكانت الجمعية اطلقت على يوم ١٥ كانون الاول من كل سنة ، اليوم العالمي لحقوق الانسان في الوطن العربي . وهي ستعتمد منح جائزة سنوية في هذا التاريخ ، الى ابراز قضية انسانية في الوطن العربي .

واهالي المخطوفين في لبنان والذين كرمتهم الجمعية كانوا ينتظرون حل مأساتهم بعد ان اعطيت قضيتهم الاولوية في الحلول التي كان مقررا ان تنجزها الحكومة الجديدة حسب اتفاق دمشق الثلاثي . لكن الانقلاب الدموي في المنطقة الشرقية اعاد قضيتهم الى مهب الريح ، بل انه ضاعف الهواجس لديهم ، وزاد من قلقهم خشية ان يكون ابناؤهم تعرضوا لسوء من جراء الاشتباكات العنيفة التي جرت في منطقة الكرنتينا في ١٥ كانون الثاني الماضي .

والى ان يتم ايجاد الحل لمأساة المخطوفين يكون بمثابة الجائزة الفعلية لاهاليهم ، فان الخطر سيبقى قائما على المواطنين ، الذين قد يلاقون المصير ذاته دون ان يعرفوا سببا ودون ان يكون هناك اي مسؤول !

« السفير » التقت عضو لجنة المتابعة لاهالي المخطوفين والمفقودين وداد حلواني ، التي تسلمت باسم اللجنة جائزة جمعية الدفاع عن حقوق الانسان والتي بادرت الى القول في بدء الحديث : ما يحز في النفس هو ان تتحسس مثل هذه الهيئة في الخارج معاناتنا وتبادر الى تكريمنا بمنحنا جائزتها الاولى بينما القريبون هنا والقادرون على الحل لم يبادروا الى اي شيء من هذا القبيل او غيره .

● الى متى ستبقى قضية المخطوفين قائمة ؟

□ طالما نحن احياء لن نكل ولن نمل ، وسنواصل تحركنا حتى نحصل على « الجائزة الكبرى » وهي ايجاد حل عادل لقضيتنا التي تقض مضاجع عائلاتنا . والتي بات الوطن باسره يتلوى فوق مكاويها لانها تمس جوهر القانون ، وتصيب صميم حقوق الانسان .

● ماذا عن الجائزة ؟

□ كل ما في الامر انني تلقيت رسالة من الجمعية تشعرني بالحضور الى باريس لتسلم الجائزة نيابة عن جميع اهالي المخطوفين ، فلبيت هذه الدعوة بكل سرور وفي ٢٤ من الشهر الماضي ، اقيم احتفال في مكتب الجمعية ، وتسلمت باسم جميع الاهالي الجائزة من رئيس الجمعية ايمن كابتي ، بحضور عدد من الصحافيين الفرنسيين ولجنة اصدقاء الفرنسي المخطوف في لبنان جان بول كوفمان

وصمتت قليلا وكانها تستحضر شيئا في ذهنها ثم قالت : وبالمناسبة نددت الجمعية بعمليات الخطف الذي تعتبر من ابشع مظاهر انتهاك حقوق الانسان

حلواني : لا وفاق الا بحل قضيتنا

ودعت الجمعية الراي العام العربي والدولي الى دعم نشاط لجنة اهالي المخطوفين ، التي لم تقبل بالامر الواقع ، والتي تعمل بحزم من اجل عودة المعتقلين والمخطوفين الى اهلهم وذويهم .

● ماذا كان ردك في المناسبة ؟

□ طبعا شكرت الجمعية على مبادرتها هذه ، لانها اعطتنا زخما نحن بحاجة اليه في تحركنا الذي سيستمر وقلت لهم : ان عملية خطف ٤ فرنسيين في لبنان حركت هذا القدر من الراي العام هنا ، واوجدت هذا التضامن الانساني مع المخطوفين بينما قضية ٢١١١ مخطوفا في بلدنا لم تستطع لغاية الآن ان توصلنا الى بصيص نور ، رغم تحركنا المتواصل منذ ثلاث سنوات .

ثم انتقلت الى عرض العمل الذي قامت به لجان الاستقصاء التي شكلتها الدولة والتي لم تستطع حتى ايقاف عمليات الخطف التي تتكرر يوميا كما ذكرت بمسؤولية « القوات اللبنانية » عن الخطف وعرقلة اي حل لانهاء القضية وعرضت حالة الانتظار القاتلة التي يعيشها اهالي المخطوفين ، هذه الحالة المقترنة بغياب رب الاسرة والتي نتج عنها مآس عديدة على الصعيد الانساني والقانوني والعاطفي والمادي والحقوقي .

وقالت حلواني في نهاية حديثي معهم قلت لهم : اطلب اليكم العمل بكافة الوسائل لتحريك كافة الهيئات الدولية والراي العام العربي والعالمي للوقوف الى جانبنا خاصة اننا نعتبر في هذه الظروف ان حياة مخطوفينا هي مهددة اكثر من اي وقت مضى لان معظم المعارك الاخيرة دارت في مناطق احتجازهم .

● ما هو تقييمك لهذه المبادرة ؟

□ كما سبق وقلت نشكر اصحابها ، ولكن نحن كلبنانيين لا نريد ان تكون الهيئات الدولية ملاذنا في صيانة حقوقنا الشخصية والقانونية ، لان ملاذنا يكمن هنا في الداخل .

● هناك هواجس عند البعض من ان يكون المخطوفون قد تعرضوا لسوء اثناء المعارك الاخيرة ؟

□ قالت (مقاطعة) : كل ما نتمناه ان تبقى هذه الهواجس هواجس ، وان لا تكون حقيقة لانه ساعتئذ نكون قد دخلنا بداية كارثة تضاف الى جملة الكوارث التي لم يعد لبنان بقادر على احتمالها ، وهو بغنى عنها خاصة في هذه الظروف المصيرية .

● يبقى ان نسأل ، اين اصبحت قضية المخطوفين ؟

□ لقد عدنا الى حالة « مكانك راوح » بعدما علقنا املا كبيرا على اللقاء الذي كان مقررا ان يعقد مع اطراف الاتفاق الثلاثي في دمشق ، ولكن الاشتباكات الاخيرة فاجاتنا وكان ما كان وهذا الامر لن يثنينا عن مواصلة تحركنا على قاعدة انه لن يمر اي حل وفاقي في هذا البلد دون ان يشمل قضية المخطوفين والمفقودين .

زينب حسون